رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

كتاب رياض الصالحين)باب التوبة(5 سامي الصقير

سامي بن محمد الصقير

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب الصبر. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا. وقال تعالى - 00:00:00

ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب الصبر. الصبر في اللغة بمعنى الحبس واما شرعا فهو حبس القلب عن التسخط واللسان عن التشكي والجوارح - 00:00:30

ما حرم الله تعالى والصبر ثلاثة انواع صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة. فاما الاول وهو الصبر على طاعة الله. فان يلزم الانسان نفسه بطاعة الله تعالى - 00:01:00

لان النفس قد تجد جموحا وجنوحا وتثاقلا في طاعة الله. فاذا الزمها بذلك وعلم عاقبة طاعة الله من الاجر والثواب كان ذلك اعون له على الصبر والاحتساب النوع الثاني من انواع الصبر الصبر عن معصية الله بان يحبس نفسه ويمنعها عن محارم الله. لان النفس لام - 00:01:20

امارة بالسوء الا الا من رحم الله تعالى. يبعد نفسه عن محارم الله ويجنبها معصية الله تعالى والنوع الثالث من انواع الصبر الصبر على اقدار الله المؤلمة. لان ما يقدره الله عز وجل على العبد - 00:01:50

على نوعين نوع مما يلائمه ويفرح به ويرضى به ونوع مما لا يلائمه. فاما ما يقدره الله عز وجل على العبد مما مما يلائمه كالغنى والجاه وما اشبه ذلك فوظيفته الشكر. واما - 00:02:10

ما لا يلائمه فوظيفته الصبر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله انه له خير ان اصابته سراء صبر ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان - 00:02:30

خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن. والواجب على العبد ان يصبر ان يصبر على ما يقدره الله عز وجل عليه من مصائب وان يرضى بالله تعالى ربا رحيما ومدبرا حكيما. وان لا يتسخط لا بقلبه ولا بلسانه - 00:02:50

سالم ولا بجوارحه. واعلم ان الناس عند المصائب على مراتب اربع. المرتبة الاولى مرتبة الشكر بان يشكر الله تعالى عند نزول المصيبة. وشكر الله عز وجل عند عند نزول مصيبة يكون على ثلاثة اوجه. الوجه الاول ان الله تعالى قدر عليه هذه المصيبة ولم يقدر عليه ما هو اعظم - 00:03:10

فاذا نظر الى ما هو اعظم من هذه المصيبة التي قدرها الله عز وجل عليه شكر الله تبارك وتعالى ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام انظروا الى من هو اسفل منكم. الوجه الثاني من اوجه من اوجه الشكر - 00:03:40

ان المصائب التي يقدرها الله عز وجل على العبد نوع من العقوبة. وعقوبة الدنيا اهون من عقوبة الاخرة الوجه الثالث من اوجه من اوجه الشكر عند المصيبة ان المصائب التي يقدرها الله عز وجل - 00:04:00

العبد هي نوع من كفارة هي هي كفارة لذنوبه. تكفير لسيئاته ورفعة لدرجاته. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله تعالى بها - 00:04:20

من خطاياه. المرتبة الثانية من مراتب الناس عند المصيبة مرتبة الرضا بان يكون وجود المصيبة وعدمه سواء. لانه قد رضي بالله عز وجل ربا رحيما ومدبرا حكيما. فيرضى لان فيرضى لا لموت قلبه ولكن لرضاه بربه عز وجل. المرتبة وهاتان المرتبتان - 00:04:40

الشكر ومرتبة الرضا مستحبتان ولا تجبان. المرتبة الثالثة مرتبة الصبر. بان يشعر وبالمصيبة ويتألم ولكنه يحبس قلبه عن التسخط. ولسانه عن التشكي وجوارحه عما حرم الله تعالى وهذه المرتبة واجبة يجب على الانسان ان يصبر ان يصبر وان لا يتسخط لا بقلبه ولا بلسانه - 00:05:10

ولا بجوارحه. المرتبة الرابعة مرتبة السخط. بان يتسخط على قضاء الله عز وجل وقدره. بقلب او بلسانه او بجوارحه او بهم جميعا. فالتسخط بالقلب ان يقول في قلبه لما ان يقول في قلبه - 00:05:40

رب لم لم جعلتني فقيرا وجعلت فلانا غنيا؟ لما جعلتني عقيما ورزقت فلانا؟ لم جعلت لي كذا وجعلت فلانا كذا وهذا محرم والعياذ بالله. ويتسخط بلسانه بالويل والثبور وويلاه وثبوراه - 00:06:00

ويتسخط بجوارحه وذلك بلطم الخدود ونتف الشعور وشق الجيوب ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وهذا يدل على ان هذه الافعال - 00:06:20

اعني التسخط بالقلب او باللسان او بالجوارح انها من كبائر الذنوب. فالواجب على المؤمن ان يصبر وان يحتسب الاجر والثواب عند الله. وكم من مصيبة صبر الانسان عليها مع تألمه - 00:06:40

ما حصل بسببها لكن بصبره واحتسابه كانت العاقبة له خير. ولهذا قيل ولهذا قيل الصبر مثل اسمه مر مذاقته. لكن عواقبه احلى من العسل. وهذه وهذه الانواع الثلاثة من انواع الصبر. الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله والصبر على اقدار الله المؤلمة. اعلاها مرتبة هو الصبر - 00:07:00

على طاعة الله لان فيه الزاما وفعلا يليه الصبر عن معصية الله يليه الصبر على اقدار الله المؤلمة وهذا التفضيل من حيث الصبر من حيث هو هو. اما باعتبار الانسان فقد يكون الصبر على طاعة الله اعظم - 00:07:30

وقد يكون الصبر عن معصية الله اعظم. وقد يكون الصبر على اقدار الله المؤلمة اعظم. فبعض الناس قد يشق عليه الصبر معصية الله وبعضهم قد يشق عليه الصبر على اقدار الله المؤلمة. فبحسب مشقة نوع من انواع الصبر على العبد - 00:07:50

يكون ذلك اعظم لاجله. وقد اجتمعت الانواع الثلاثة. اجتمعت الانواع الثلاثة من الصبر الصبر على الطاعة وعلى معصية وعلى اقدار الله المؤلمة اجتمعت في الصيام. فالصيام فيه صبر على طاعة الله. لانك تلزم - 00:08:10

نفسك بالصوم وفيه صبر عن معصية الله. لانك تمنع نفسك من مما حرمه الله عز وجل عليك سواء كان ذلك من المحرمات العامة او الخاصة. وبه صبر على اقدار الله المؤلمة. لان الانسان قد يناله شيء من التعب والمشقة - 00:08:30

في الصيام بسبب الجوع والعطش ولا سيما في ايام الصيف ومع ذلك يصبر ويحتسب الاجر عند الله عز وجل. وقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الشاكرين عند - 00:08:50

نعمة الصابرين عند الضراء وان يهب لنا منه رحمة انه جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:10